مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

التوجيه النحوي وأثره في تحديد مواطن الوقف في كتاب (القطع والائتناف) لأبي جعفر النحاس

Grammar guidance and its impact in determining the endowments in The book of (cutting and reassignment) of Abu Ja'far al-Nahas

الطالب. عزالدين كربوش
azeddinekerbouche@gmail.com
أ. د. محمد العيد رتيمة
mohamedlaid.retima@univ-alger2.dz
جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر2

تاريخ الإرسال: 2020/03/30 تاريخ القبول: 2020/11/16

الملخـــص:

تعد الدراسات القرآنية أحد أهم المجالات اللغوية وأبرزها، وقد بلغت هذه الدراسات غاية في الرقي سواء جانبها النظري أو التطبيقي، واستثمرت العلوم الأخرى خدمة لها، كعلم النحو والبلاغة والأصوات...

وقد حاولنا من خلال هذا البحث أن نبرز جانبا من هذه العلاقات بين العلوم والفنون المختلفة؛ يتمثل في دور الإعراب وتأثيره في تحديد مواطن الوقف وبيان أنواعه، فقد اهتم علماء اللغة بعلم الوقف، وبدلوا جهودا يشهد لها في بيان ما يحسن الوقوف عليه في القرآن الكريم وما ينبغي اجتنابه.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

وكتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس أحد الأمثلة لما قدمه أهل اللغة في هذا الباب، وهدفنا من هذا البحث إبراز قيمة هذا الكتاب بين مؤلفات هذا العلم، ومنهجه في التوسل بالمسائل النحوية للوصول إلى المعاني، ثم تحديد موطن الوقف ونوعه.

ورأينا تقسيم هذا البحث إلى قسمين: نظري وتطبيقي، أدرجنا في القسم الأول تعريفات نظرية تتعلق بموضوع البحث، أما القسم التطبيقي فاتجهنا فيه مباشرة إلى تحليل النماذج المختارة من الكتاب.

وقد ختمنا البحث بنتائج توصلنا إليها من خلال البحث والاستقراء، وهي مدرجة في مواضعها.

الكلمات المفتاحية: التوجيه النحوي، الوقف ،الابتداء، الإعراب والمعنى، أنواع الوقف.

Abstract:

Quranic studies are one of the most important and most prominent linguistic fields, and these studies have reached a very sophisticated, both theoretical and applied side, and invested other sciences to serve it, such as grammar, rhetoric and sounds ...

We have tried through this research to highlight some of these relations between science and various arts; is the role of express and its impact in determining the pause and indicate the types. Linguists have paid attention to pause science, and made efforts attested to indicate what improves standing in the Koran and what It should be avoided.

The book of cutting and reassignment of Abu Ja'far al-Nahas is one example of what the people of the language have provided in this section. We considered the division of this research into two sections: theoretical and practical, we

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

included in the first section theoretical definitions related to the subject of research, while the applied section went directly to the analysis of selected models of the book.

We conclude the research with our findings through research and extrapolation, which are included in their positions

Keywords: grammar guidance, pause and initiation, parsing and meaning, types of pause.

المقدمـــة:

إن من تمام ترتيل القرآن الكريم وتدبر آياته أن يحسن القارئ الوقف والابتداء، وذلك للعلاقة الوطيدة بين طريقة قطع الكلام واستئنافه والمعنى، فسوء الوقف أو سوء الابتداء ينجر عنه نقص في المعنى المراد أو فساده؛ قال ابن عباس– رضي الله عنهما– في قوله تعالى: ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾(المزمل/4): "بينه تبيينا"[1]. والبيان عند النحاس يقوم على: "تفصيل الحروف، والوقوف على ما تمّ، والابتداء بما يحسن الابتداء به"[2]، ورغبة في تلافي هذا اللحن وصيانة لكتاب الله عز وجل من فساد معانيه اهتم العلماء بعلم الوقف والابتداء، وألفوا فيه كتبا مفيدة، فمسألة تحديد موطن الوقف ونوعه مسألة اجتهادية

[1]– ابن أبي حاتم الرازي: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة– المملكة العربية السعودية، 1427هـ/ 1997م، ج10، ص3380.

[2]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، تحقيق: عبد الرحمان بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، الرياض– المملكة العربية السعودية، 1413هـ /1996م، ج1، ص1.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

ترتبط بالبحث عن تمام المعنى أو عدمه، يقول بعض الباحثين: "ليس في القرآن وقف واجب ولا حرام؛ وإنما يرجع في ذلك إلى استقامة المعنى واللغة"[1].

والمتفحص لكتب الوقف والابتداء يظهر له جليا أن أصحاب هذه الكتب كانوا يقرنون أحكامهم بتعليلات أكثر ما تتصل هذه التعليلات بقواعد النحو، وهذا ما لفت انتباهنا وأحالنا على قضية العلاقة بين الإعراب والمعنى، فإن العلماء لطالما دعوا الراغبين في علوم القرآن إلى التسلح بعلوم اللغة والتمكن من الإعراب، فما علاقة التوجيه النحوي للآيات بتحديد مواطن الوقف في كتاب القطع والائتناف؟ وما مدى تأثير الخلاف النحوي في أنواع الوقف في هذا الكتاب؟

1: مفاهيم عامة:

قبل أن نرى علاقة التوجيه النحوي للآيات بتحديد مواطن الوقف في كتاب القطع والائتناف، فلا بد أن نقف على بعض الجوانب النظرية التي لا ينبغي تجاوزها في هذا البحث؛ كتعريف التوجيه النحوي وتعريف الوقف.

1.1–تعريف التوجيه النحوي: أما التوجيه في الاصطلاح فيعرفه عبد العلي المسؤول بقوله: "التوجيه عند المقرئين يقصد به تبيين وجه قراءة ما والإفصاح عنه، باعتماد أحد الأدلة الإجمالية للعربية من نقل وإجماع وقياس واستصحاب حال وغيرها"[2]، وقد استعمل العلماء بعض الألفاظ مرادفة لهذا المصطلح كالتعليل والتخريج

[1]– إسلام نصر السيد سعد الأزهري: متن إتحاف القراء وضوابط علم الوقف والابتداء، دار الكتب المصرية، الطبعة الثالثة، دار الكتب المصرية، القاهرة– مصر، 1435هـ/ 2013م، ص17.

[2]– عبد العلي المسؤول: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، دار السلام، الطبعة الأولى، دار السلام، القاهرة– مصر، 1428هـ/ 2007م، ص155.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

والاحتجاج[1]، فكلمة الاحتجاج مشتقة من الحجة، كما جاء في تهذيب اللغة عن الليث أنه قال: "الحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة، وجمعها حُجَجٌ"[2] ويقول الجرجاني في التعريفات: "الحجة ما دل به على صحة الدعوى"[3]، ويقول المهدوي في تعريف الاحتجاج: "علم يقصد منه تبيين وجوه وعلل القراءات والإيضاح عنها والانتصار لها"[4].

فهذا العلم الذي يجعله بعض المحققين قسما من علم القراءات غرضه الذب عن القرآن الكريم والقراءات الصحيحة، وتعليل وجوهها النحوية والصرفية والصوتية اعتمادا على الأدلة والبراهين مما صح من كلام العرب، وكان ظهور هذا العلم مبكرا مع ظهور القراءات القرآنية، وكذلك دعت إليه الحاجة الملحة عند بروز بعض المتحاملين على القرآن، وتخطئة القراءات المتصلة السند.

والتوجيه النحوي للقرآن الكريم والقراءات القرآنية قسم من علم الاحتجاج، يهتم بالقضايا النحوية على وجه الاختصاص، وقد ظهر التوجيه النحوي مختلطا بعلوم أخرى خاصة تفسير القرآن في كتب معاني القرآن كمعاني القرآن للكسائي ومعاني

[1]– ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[2]– أبو منصور الأزهري: تهذيب اللغة، تحقيق: عبد الحليم النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دط،الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة– مصر، دت، ج3، ص390.

[3]– الشريف الجرجاني: التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، دار الفضيلة، القاهرة– مصر، دت، ص73.

[4]– أحمد بن عمار المهدوي: شرح الهداية، تحقيق: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، دط، مكتبة الرشد، الرياض– المملكة العربية السعودية، دت، ج1، ص17.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

القرآن للفراء وغيرها من الكتب التي كانت حافلة بالتوجيه النحوي وإعراب القرآن وإعراب القراءات، ثم استقل هذا العلم بمصنفات مستقلة عرفت بكتب إعراب القرآن.

2.1– تعريف الوقف: الوقف لغة: الحبس والكف عن الفعل والقول، أما في الاصطلاح فعرف الوقف عند علماء القراءات بأنه: قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله[1].

وعرفه الداني بقوله: "هو فن جليل يعرف به كيفية أداء القراءة بالوقف على المواضع التي نص عليها القراء لإتمام المعاني، والابتداء بمواضع محددة لا تختل فيها المعاني[2].

ومن المصطلحات المرادفة للوقف السكت والقطع، ومن العلماء من فرق بينها؛ فاستعمل القطع لقطع القراءة تماما، والسكت لقطع الصوت زمنا ما دون زمن الوقف عادة من غير تنفس[3].

2– أقسام الوقف وأهمية دراسته.

1.2– أقسام الوقف: تباينت آراء العلماء في تقسيم الوقف وبيان أنواعه، إلا أن أشهر التقسيمات المتداولة بين أهل هذا العلم أن الوقف أربعة أنواع، وهو ما ذهب إليه

[1]– أبو الخير شمس الدين بن الجزري: النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، دط، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، دت، ج1، ص240.

[2]– أبو عمرو الداني: المكتفى في علم الوقف والابتداء، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، دط، دار الصحابة للتراث، طنطا– مصر، 1427هـ/ 2006م، ص48.

[3]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

الداني وابن الجزري في كتابه النشر[1]، جاء في كتاب مباحث في علوم القرآن: "المشهور أنه ينقسم إلى أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك"[2].

الوقف التام: هو الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده؛ لعدم تعلق الكلمة الموقوف عليها بما بعدها لفظا أو معنى، وذلك عند تمام القصص وانقضائهن، وأكثر ما يكون موجودا في الفواصل ورؤوس الآي.

الوقف الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه أيضا والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ.

الوقف الحسن: هو الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعا.

الوقف القبيح: هو الوقف على ما لا يتم الكلام به ولا يعرف المراد منه، وأقبح منه الوقوف على ما يوهم وصفا لا يليق بذات الله العليا[3].

2.2–أقسام الوقف عند النحاس: يعد بعض المحققين ابن النحاس أحد العلماء الذين كان لهم مذهب خاص في تحديد أنواع الوقف وتسميتها؛ حيث قسم الوقف إلى قسمين رئيسين، هما التمام وغير التمام، ويندرج تحت القسم الثاني ثلاثة أقسام فرعية: التام والصالح والممنوع، ولا يعدو أن يكون هذا الخلاف اختلافا في الاصطلاح.

---

[1]– ينظر: ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ج1، ص225

[2]– مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، دط، مكتبة وهبة، القاهرة– مصر، دت، ص175.

[3]– ينظر: أحمد محود عبد السميع حفيان: أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1422هـ/ 2001م، ص219. وكتاب أبي عمرو الداني: المكتفى في الوقف والابتداء، ص18.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

قال النحاس: "وهذا الكتاب نذكر فيه التمام في القرآن العظيم وما كان الوقف عليه كافيا أو صالحا، وما يحسن الابتداء به وما يجتنب من ذلك"[1].

3.2–أهمية دراسة الوقف: لم يخف على المسلمين منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا فضل تعلم الوقف والابتداء وإتقانه، فقد تناقل العلماء آثارا عن النبي الكريم والصحابة والتابعين تؤكد على منزلة هذا العلم بين العلوم، أشهرها قول عبد الله بن عمر– رضي الله عنهما– : "لقد عشنا برهة من دهرنا، وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد –صلى الله عليه وسلم– فنتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن"[2]، ويدعو النحاس إلى الاهتمام به و بيان حاجة الناس إليه فيقول: "وهو علم يحتاج إليه جميع المسلمين لأنهم لا بد لهم من قراءة القرآن ليقرؤوه على اللغة التي أنزل الله عز وجل كتابه بها"[3].

فحسن الوقف والابتداء ثماره واضحة لا تحتاج إلى كثير حجج، يقول السيد رزق الطويل: "إذ أن دراسته على جانب كبير من الأهمية لصلته الوثيقة بإبراز المعنى الذي يحتمه السياق، كما يكون مفسدا للمعنى ومغيرا له إذا وقف القارئ وقفا غير صحيح"[4].

[1]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص1.

[2]– ينظر: أحمد ن محمد بن عبد الكريم الأشموني: منار الهدى في الوقف والابتداء، مطبعة البابلي، الطبعة الثانية، مطبعة البابلي، القاهرة– مصر، 1393هـ/ 1973م، ص5.

[3]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص1.

[4]– السيد رزق الطويل: في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق، المكتبة الفيصلية، مكة– المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1405هـ/ 1985م، ص159.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

والجاهل بأحكام الوقف والابتداء لا يأمن أن يوقع السامع في اللبس وأن يفسد المعنى، يقول مناع القطان: "لمعرفة الوقف والابتداء أهمية كبرى في كيفية أداء القرآن حفاظًا على سلامة معاني الآيات. وبُعدًا عن اللَّبس والوقوع في الخطأ"[1].

3– علاقة الإعراب بالمعنى:

لقد دار سجال طويل بين أهل اللغة حول علاقة الإعراب بالمعنى بين مثبت وناف، ويذهب من الأقدمين إلى نفي ذلك محمد بن المستنير الذي علل اختلاف الحركات بالتخفيف على اللسان والتوسع في اختيار الأيسر في النطق، وقد رد عليه العلماء فيما ذهب إليه وفندوا حججه[2]، ومن المحدثين ممن ذهبوا هذا المذهب إبراهيم أنيس في كتابه من أسرار العربية[3].

إن الرجوع إلى مفهوم الإعراب اللغوي والاصطلاحي يؤكد لنا صلته الوثيقة بالمعنى، فالإعراب في اللغة هو البيان والإفصاح والإيضاح، قال الأزهري: "الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة؛ يقال: أعرب عن لسانه وعرَّب أي أبان وأفصح"[4]، ويؤكد ابن منظور على هذا المعنى فيقول: "ولذلك سمي الإعراب إعرابا لتبيينه

[1]– مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص175.

[2]– ينظر: أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، الطبعة الثالثة، دار النفائس، بيروت– لبنان، 1399هـ /1979م، ص 70، 71.

[3]– ولمزيد تفصيل في هذا الموضوع ينظر: أحمد سليمان ياقوت: ظاهرة الإعراب في اللغة العربية وتطبيقها في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، دط، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية– مصر، 1994م، ص75.

[4]– أبو منصور الأزهري: تهذيب اللغة، ج2، ص361.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

وإيضاحه"[1]، ولا يبتعد النحاة في تعريفهم الاصطلاحي للنحو عن ربطه ببيان المعاني وإيضاحها فالنحو عند الزمخشري هو: "اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا أو تقديرا"[2]، ويوضح الزجاجي هذا المعنى بقوله: "إن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني، فتكون فاعلة ومفعولة، ومضافة ومضافا إليها، ولم تكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة، جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني"[3].

فالإعراب وسيلة من وسائل بيان المعنى وإيضاحه، ويراد به الإفصاح عما يقصد إليه المتكلم، ومظهر من مظاهر الدقة في البيان، وبالإعراب يتم التمييز بين الجمل المختلفة في الدلالة، ويتاح لمستعمل اللغة مجال التقديم والتأخير في أمن تام من اللبس وغموض المعنى، فالكلمة تحمل معها مركزها في الجملة بعلاماتها الإعرابية، فالإعراب الذي تميزت به اللغة العربية هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ؛ إذ به يتم التفريق بين المعاني بالحركات وغيرها، يقول عبد الكريم الرعيض: "ويرجع الفضل في مرونة الجملة العربية وتنوعها إلى ميزة الإعراب التي تكلفت بإيضاح المعنى مهما تقلبت المفردات في الجملة وكيفما وقع التصرف فيها"[4].

ويؤكد الزبيدي على أهمية الإعراب في بيان المعنى عند حديثه عن ظاهرة اللحن فيقول: "حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان فدخل الناس فيه أفواجا، وأقبلوا إليه

[1]– جمال الدين بن منظور: لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت– لبنان، 1414هـ، ج1، ص588.

[2]– محمود بن عمر الزمخشري: الأنموذج في النحو، تحقيق: سامي بن حمد المنصور، لسان العرب، الطبعة الأولى، لسان العرب، 1420هـ/ 1999م، ص16.

[3]– أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، ص69.

[4]– أحمد سليمان ياقوت: ظاهرة الإعراب في العربية وتطبيقها في القرآن الكريم، ص77.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

إقبالا، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة واللغات المختلفة، فغشى الفساد في اللغة العربية، واستبان منه في الإعراب الذي هو حليها والموضع لمعانيها"[1].

وحين أدرك العلماء هذه العلاقة بين الإعراب والمعنى أكدوا على عدم إهمال أي جانب منهما يقول طاهر حمودة: "إن التحليل الصحيح للنصوص لا بد أن يجعل الاعتبار الأول فيه للمعنى، ويكون الاعتبار الثاني للأصول والقواعد النحوية النظرية التي وضعها القدماء"[2]، ويقول إبراهيم مصطفى: "وجب أن ندرس علامات الإعراب على أنها دوال على معاني، وأن نبحث في ثنايا الكلام عما تشير إليه كل علامة منها"[3].

4– التعريف بكتاب (القطع والائتناف):

يعد أبو جعفر النحاس[4] أحد العلماء البارزين والمشهود لهم بالاهتمام بالدراسات القرآنية، وإثراء هذا المجال بمؤلفات قيمة، فصاحب الكتاب هو صاحب المعاني والإعراب والناسخ والمنسوخ، وكل كتاب من هذه الكتب له قيمته العلمية بين أهل ذلك الفن، فقد لقيت كتبه صدى واسعا وقبولا واستحسانا من عصره إلى يومنا هذا، وذلك خير

[1]– أبو بكر الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، دار المعارف، بيروت– لبنان، دت، ص11.

[2]– طاهر حمودة: أسس الإعراب ومشكلاته، الدار الجامعية، دط، الدار الجامعية، الإسكندرية– مصر، دت، ص94.

[3]– إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، الطبعة الثانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة– مصر، 1418هـ/ 1992م، ص49.

[4]– أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحوي المصري المعروف بالنحاس صاحب معاني القرآن وإعراب القرآن وشرح المعلقات، توفي 327ه تنظر ترجمته في كتاب: صلاح الدين بن خليل أيبك الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، 1420هـ /2000م، ج7، ص237.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

دليل على مكانة الرجل العلمية، وما تحمله كتبه من زاد فكري ومعرفي لم تغن عنه كثرة المؤلفات.

لم يكن النحاس أول من ألف في الوقف والابتداء أو ما أطلق عليه مصطلح (القطع والائتناف)[1]، إلا أن ذلك لم يمنع كتابه من تحقيق الإضافة وجلب الأنظار إليه، وذلك سر الإبداع والتميز الذي صاحب مؤلفات النحاس، فهذا الكتاب ابتدأه صاحبه بمقدمة ذكر فيها مسائل تتعلق بالقرآن والقراءة كفضل القرآن الكريم وأهله وصفة قراءة النبي –صلى الله عليه وسلم– ثم تناول سور القرآن كاملة، يحشد فيها الأقوال بأسانيدها ويوجه دلالاتها، ولأهمية هذا الكتاب فقد اعتمد عليه كثير ممن ألف بعده ومن بينهم الداني في كتابه "الاكتفاء في الوقف والابتداء"[2].

وما يهمنا من هذا الكتاب هو تتبع المسائل النحوية في توجيه الآيات وعلاقة ذلك بتحديد مواطن الوقف وتحديد أنواعه، يقول الجنابي معلقا على منهج الكتاب: "استخدم قوانين النحو وأصوله لتفسير ظاهرة (الوقف والابتداء) تفسيرا نحويا، وكتابه ليس في قواعد النحو ومسائله التفصيلية، لكنه كتاب يعلل تلك الظاهرة تعليلا نحويا"[3].

5–نماذج تطبيقية من الكتاب:

1.5–الموضع الأول: الوقف على قوله تعالى:﴿**الَمِ**﴾(البقرة/1).

[1]– الائتناف والاستئناف في اللغة والاصطلاح: الابتداء. ينظر: عبد العلي المسئول: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، ص25.

[2]– ينظر: أبو عمرو الداني: المكتفى في الوقف والابتداء، ص14

[3]– أحمد نصيف الجنابي: أهمية كتاب القطع والائتناف وأثره، مجلة المورد، دار الحرية للطباعة، بغداد– العراق، المجلد الثامن، العدد الثاني، 1399هـ /1979م، ص52.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

حدث خلاف كبير بين العلماء في معنى هذه الآية وإعرابها، وكان لهذا الخلاف أثر في الوقف عليها ونوعه، وإذا رجعنا إلى تفسير أبي حاتم الرازي نجده يذكر في توجيه الآية أقوالا متباينة بين من قال أن معناها: أنا الله أعلم، ومن قال: أنها اسم من اسماء الله، ومن قال: أنها مشتقة من أسماء الله، ومن قال: أنها اسم من أسماء القرآن[1]، حيث يذكر النحاس أربعة أقوال في الوقف على رأس هذه الآية.

القول الأول: أن الوقف تام، ونسب هذا القول إلى الأخفش الأوسط وأبي عبيدة والكسائي[2]، وقد أنكر النحاس هذا القول ورده، لأن مبناه على عد الألف واللام والميم حروف هجاء.

قال الأخفش: "وإن شئت قلت: ﴿الٓمٓ﴾ حروف منفصل بعضها من بعض لأنه ليس فيها حرف عطف، وهي أيضا منفصلة مما بعدها"[3].

وقال أبوعبيدة: " ﴿الٓمٓ﴾ سكنت الالف واللام والميم لأنها هجاء، ولا يدخل في حروف الهجاء إعراب، قال أبو النجم العجلي[4]:

أقبلت من عند زياد كالخرف *** أجر رجليّ بخط مختلف.

كأنما تكتبان لام ألف[1].

[1]– محمد الرازي فخر الدين: التفسير الكبير: دار الفكر، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت– لبنان، 1401هـ/ 1981م، ج2، ص6.

[2]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص30.

[3]– أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط : معاني القرآن، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة– مصر، 1411هـ/ 1990م، ج1، ص23.

[4]– الفضل بن قدامة بن عبيد الله، من قبيلة عجل أحد أكبر وأشهر قبائل بكر بن وائل، عرف منها العديد من الشعراء والرجاز، شهد على جودة شعره الفرزدق وأكرمه سليمان بن عبد الملك، توفي على الأرجح سنة 130هـ.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

فجزمه لأنه هجاء، ومعنى: ﴿الَمِ﴾ افتتاح مبتدأ كلام، شعار للسورة"[2].

القول الثاني: أن الوقف على الآية كاف.

وهو يشترك مع القول الأول في الحكم على هذه اللفظة انها حروف هجاء، وعلة القول بأن الوقف كاف وليس بتام أن لها اتصال بما بعدها في المعنى[3]؛ فالوقوف عليها يبهم المعنى، وقد نسب هذا القول إلى أبي حاتم[4].

القول الثالث: أن الوقف ليس بتام ولا كاف.

وهو قول الفراء الذي يذهب إلى القول بأن الألف واللام والميم اجتزاء من حروف المعجم، والمعنى: حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب، وقد خطأه النحاس في هذا القول[5].

---

[1]– البيت من بحر الرجز، ينظر: أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة: الديوان، تحقيق: عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق– سوريا، 1427هـ/ 2006م، ص268.

[2]– أبو عبيدة معمر بن المثنى: مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخاجي، دط، مكتبة الخاجي، القاهرة– مصر، دت، ج1، ص28.

[3]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص30.

[4]– أبو حاتم السجستاني صاحب مؤلفات قيمة في الدراسات القرآنية والوقف والابتداء، إلا أن هذه المؤلفات لم تصل إلينا، وإنما نقلت إلينا أقواله الكتب التي جاءت من بعده، توفي سنة: 255هـ، تنظر ترجمته في كتاب أبي البركات الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الطبعة الثالثة، مكتبة المنار، الزرقاء– الأردن، 1405هـ/1985م، ص145.

[5]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص31.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

وتأخذ الآية نفس الحكم على قول عكرمة الذي يقول بأن في الآية قسم وهو لا يتم إلا بما بعده، قال الرازي: "حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة: ﴿الٓمٓ﴾ قسم"[1].

والفرق بين هذا القول والقولين الآخرين بالتمام في توجيه الآية وتقدير المحذوف بين القول بالنصب على تقدير فعل محذوف: اقرأ ألم، قال الداني: "﴿الٓمٓ﴾ حيث وقع تام إذا جعل اسما للسورة، والتقدير: اقرأ ﴿الٓمٓ﴾"[2]، أو القول بالرفع على تقدير هذا أو هو ﴿الٓمٓ﴾، قال محمد حسن عثمان: "﴿الٓمٓ﴾ كلمة أريد لفظها دون معناها فهي في محل رفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف التقدير: هذه ﴿الٓمٓ﴾، أو هو مبتدأ خبره ما بعده، ويجوز أن يكون محله النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، التقدير: اقرأ"[3].

إذا كانت الحروف المقطعة في أوائل السور يراد بها الإعجاز؛ فهي حروف لم تدرك معانيها تحدى الله–عز وجل– بها المكابرين، ولذلك نقدم القول الأول بأن الوقف عليها تام.

2.5– الموضع الثاني: الوقف على لفظة "الكتاب" في الآية: ﴿**ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**﴾ (البقرة/2).

القول الأول: أن الوقف عليها وقف تام[4].

وللآية على هذا القول توجيهات:

[1]– محمد فخر الدين الرازي: التفسير الكبير، ج2، ص7.

[2]– أبو عمرو الداني: المكتفى في الوقف والابتداء، ص32.

[3]– محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، دار الرسالة، القاهرة– مصر، الطبعة الأولى، 1423هـ /2002م، ص36.

[4]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص33.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

– التقدير الأول: ذلك الكتاب: مبتدأ وخبر[1].

جاء في إعراب الآية: "﴿الْكِتَابُ﴾ خبر ذلك وهو أولى من جعله بدلا من اسم الاشارة؛ لأنه قصد به الإخبار بأنه الكتاب المقدس المستحق لهذا الاسم تدعيما للتحدي"[2]، وذكر مكي بن أبي طالب القيسي هذا الوجه فقال: "﴿الْكِتَابُ﴾ بدل من ذا أو عطف بيان أو خبر ﴿ذَلِكَ﴾"[3].

– التقدير الثاني: هذا ذلك الكتاب الذي كنتم ترجونه، وهو قول المبرد، قال المبرد في تعليقه على سؤال نافع ابن الأزرق لابن عباس– رضي الله عنهما– عن الآية: ﴿الَمِ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ قال: "فمعناه: هذا الكتاب الذي كنتم تتوقعونه"[4].

– التقدير الثالث: هذه الحروف ذلك الكتاب، وهو قول الفراء في المعاني: "فأما أحد الوجهين من ذلك فعلى معنى: هذه الحروف يا أحمد ذلك الكتاب الذي وعدتك أن أوحيه إليك"[5].

[1]– المصدر نفسه، ج1، الصفحة نفسها.

[2]– محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة ودار ابن كثير، الطبعة السابعة، دار اليمامة ودار ابن كثير، بيروت– لبنان، 1420هـ/ 1999م، ج1، ص38.

[3]– مكي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، 1405هـ/ 1984م، ص74.

[4]– ينظر: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، منشورات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، دط، منشورات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض– المملكة العربية السعودية، دت، ج3، ص166.

[5]– أبو زكريا محمد بن زياد الفراء: معاني القرآن، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1403هـ /1983م، ج1، ص10.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

وجاء في إعرابها: ﴿ذَلِكَ﴾ اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أو يكون في محل رفع خبرا لمبتدأ محذوف بتقدير: هذا ذلك، اللام للبعد والكاف للخطاب."[1].

القول الثاني: الوقف كاف.

وتوجيه الآية على هذا القول: أن ﴿الْكِتَابُ﴾ نعت لـــ ﴿ذَلِكَ﴾، والخبر إما أن يكون[2]:

- ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ، وهو قول الأخفش.
- أو ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾.

قال صاحب الإعراب المفصل: "الكتاب صفة أو بدل من ذلك مرفوع بالضمة."[3].

وقال محي الدين الدرويش: "﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا نافية للجنس، وريب اسمها المبني على الفتح، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبرها، والجملة خبر لذلك، أو حال من الكتاب، ﴿هُدًى﴾ خبر ثالث لذلك"[4].

أما العكبري فيقول: "وإما أن يكون ذلك مبتدأ والكتاب خبره ولا ريب حال، ويجوز أن يكون الكتاب عطف بيان ولا ريب فيه الخبر"[1].

---

[1]– بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت– لبنان، 1413هـــ/ 1993م، ج1، ص12.

[2]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص33.

[3]– بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج1، ص12.

[4]– محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص38.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

لعل القول الثاني بأن الوقف على لفظ (**الْكِتَاب**) كاف هو ما نرتاح إليه وذلك لتعلق ما بعده به؛ كونه صفة له أو حال.

3.5– الموضع الثالث: الوقف على لفظة ﴿**لَا رَيْبَ فِيهِ**﴾ في الآية: ﴿**ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**﴾ (البقرة/2)، بين التمام وعدمه.

القول الأول: الوقوف على ﴿**لَا رَيْبَ**﴾ تام، والمعنى: ذلك الكتاب حق، وخبر لا محذوف، والجملة ﴿**فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**﴾مستأنفة، وهذا القول نسبه النحاس إلى نافع وأيده فيه[2].

قال العكبري: "الوجه الثاني أن يكون لا ريب آخر الكلام وخبره محذوف للعلم به، ثم تستأنف فتقول: فيه هدى، فيكون هدى مبتدأ وفيه الخبر"[3].

القول الثاني: الوقف غير تام لتعلقها بما بعدها؛ ويكون الإعراب: ﴿**لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى**﴾ المبتدأ، و﴿**لِلْمُتَّقِينَ**﴾ الخبر، والمعنى: هو هدى للمتقين[4].

قال العكبري: "وأما هدى فألفه منقلبة عن ياء لقولك: هديت والهدى، وفي موضعه وجهان: إما مبتدأ أو فاعل على ما ذكرنا، وإما أن يكون خبر مبتدأ محذوف: أي هو هدى"[5].

هنا لا نفاضل بين القولين كون كل منهما له توجيهه النحوي ودلالته الواضحة.

---

[1]– أبو البقاء العكبري: التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: سعد كريم الفقي، دار اليقين، الطبعة الأولى، دار اليقين، المنصورة– مصر، 1422هـ/ 2001م، ج1، ص16.

[2]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص33.

[3]– أبو البقاء العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص17.

[4]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص33.

[5]– أبو البقاء العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص17.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

4.5– الموضع الرابع: الوقف على لفظ ﴿**يُنْفِقُونَ**﴾ في الآية: ﴿**الذِينَ يُؤمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**﴾ (البقرة/3).

القول الأول: الوقف ممنوع لأن﴿**الذِينَ**﴾ معطوف على ﴿**الذِينَ**﴾ الأول أو على ﴿**لِلْمُتَّقِينَ**﴾ أو على المضمر[1].

يقول محي الدين الدرويش: "﴿**وَالذِّينَ**﴾ الواو حرف عطف، واسم الموصول معطوف على الموصول الأول مندرج معه في سلك المتقين"[2].

القول الثاني: الوقف جائز و﴿**الذِّينَ**﴾ مبتدأ لجملة استئنافية، والخبر: ﴿**أُلَئِك عَلَى هُدًى مِن رَبِّهِم وأُلَئِكَ هُم الْمُفْلِحُونَ**﴾[3].

قال العكبري: "﴿**وَالذِّينَ يُؤمِنُونَ**﴾...ويجوز أن يكون في موضع رفع على إضمار "هم" أو مبتدأ وخبره أولئك على هدى"[4].

والقولان مبنيان على الخلاف في كون الواو عاطفة أو استئنافية وكلاهما يحتمله السياق.

5.5– الموضع الخامس: موضع الوقف في الآية: ﴿**إِنَّ الِينَ كَفرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُم أَمْ لَمْ تُنذِرهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾ (البقرة/6).

القول الأول: الوقف على ﴿**لَا يُؤْمِنُونَ**﴾ تام و﴿**لَا يُؤْمِنُونَ**﴾ خبر إن[5].

[1]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص33.
[2]– محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص39.
[3]–أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص33.
[4]– أبو البقاء العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص18.
[5]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص35.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

قال الزجاج: "ويجوز أن يكون ﴿**لَا يُؤْمِنُونَ**﴾ خبر إن، كأنه قيل: إن الذين كفروا لا يؤمنون سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم"[1].

القول الثاني: الوقف يكون على ﴿**أَمْ لَمْ تُنذِرهُمْ**﴾ وهو خبر إن، ويكون الوقف كافيا[2].

قال العكبري: "﴿**أَأَنذَرْتَهُم أَمْ لَمْ تُنذِرهُمْ**﴾ جملة في موضع الفاعل سدت مسد الخبر، والتقدير: يستوي عندهم الإنذار وتركه، وهو كلام محمول على المعنى، ويجوز أن تكون هذه الجملة في موضع مبتدأ وسواء خبر مقدم، والجملة على القولين خبر إن"[3].

القول الثالث: الوقف على ﴿**أَمْ لَمْ تُنذِرهُمْ**﴾، ويكون الابتداء بـــهُمْ: ﴿**لَا يُؤْمِنُونَ**﴾، ويكون هم في محل رفع بالابتداء، و﴿**لَا يُؤْمِنُونَ**﴾الخبر[4].

و لم نجد لهذا القول الثالث أثرا في ما مر بنا من كتب إعراب القرآن، وقد رجح النحاس الوقوف على ﴿**لَا يُؤْمِنُونَ**﴾لأنه أتم للمعنى وأكمل، ويكون الوقف كافيا غير تام[5]، ولعل أقرب الأقوال إلى دلالة سياق الآية القول الثاني؛ فيكون الوقف على لفظ (**لَا يُؤْمِنُونَ**) كافيا.

6.5– الموضع السادس: الوقوف على لفظ: ﴿**سَمْعِهِمْ**﴾ في الآية: ﴿**خـــتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ (البقرة/7).

[1]– أبو إسحاق الزجاج: إعراب القرآن وبيانه، ج1، ص79.
[2]– أبو البقاء العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص21.
[3]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص35.
[4]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص35.
[5]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

القول الأول: ذكر النحاس قول الأخفش بتمام الوقف على: ﴿**سَمْعِهِمْ**﴾، وكذلك الوقوف على: ﴿**قُلُوبِهِمْ**﴾[1]، حيث يقول في المعاني: "أما قوله: ﴿**خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ فإن الختم لا يقع على الأبصار وإنما قال: ختم على قلوبهم وعلى سمعهم ، ثم قال: وعلى أبصارهم غشاوة مستأنفا"[2]، وخالفه النحاس في تمام الوقف على ﴿**قُلُوبِهِمْ**﴾ إذا قدرنا أن السمع معطوف عليه، ولا يكون التمام إلا إذا قدرنا أن الختم على القلوب فقط، وعلل النحاس إعادة حرف الجر ﴿**عَلَى**﴾ إذا قلنا بالعطف بالمبالغة في الوعيد أو كون القلوب جمعا والسمع مفردا أو قيام الحرف مكان الفعل: ﴿**خَتَمَ**﴾[3].

القول الثاني: الوقف على ﴿**سَمْعِهِمْ**﴾ وقف كاف بتقدير ما بعده على رواية لعاصم بنصب ﴿**غِشَاوَةٌ**﴾، فالتقدير عند الكسائي: وجعل على أبصارهم غشاوة[4].

قال الزجاج: "والرفع في ﴿**غِشَاوَةٌ**﴾ هو الباب وعليه مذهب القراء، والنصب جائز في النحو على أن المعنى: وجعل على أبصارهم غِشَاةً"[5].

وهنا نميل للقول الثاني بأن الوقف على (**سَمْعِهِمْ**) وقف كاف.

7.5– الموضع السابع: موضع الوقف في الآية: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ**﴾(البقرة/8،9).

[1]– المصدر نفسه، ج1، ص36.

[2]– أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط: معاني القرآن، ج1، ص36.

[3]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص36.

[4]–المصدر نفسه. الصفحة نفسها..

[5]– أبو إسحاق الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، ج1، ص84.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

القول الأول: الوقف على: ﴿**بِمُؤْمِنِينَ**﴾ وقف كاف، على تقدير الجملة التي بعده ﴿**يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالذِينَ آمَنُوا**﴾ جملة مستأنفة[1].

القول الثاني: الوقف الكافي يكون على: ﴿**وَالذِينَ آمَنُوا**﴾ وذلك بتقدير جملة: ﴿**يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالذِينَ آمَنُوا**﴾ في محل نصب حال[2].

والتوجيهين ذكرهما صاحب إعراب القرآن وبيانه قال: "﴿**يُخَادِعُونَ**﴾ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، والجملة الفعلية مستأنفة، كأنه قيل: لم يتظاهرون بالإيمان؟ فقيل: يخادعون. ويحتمل أن تكون حالية من الضمير المستكن في: يقول، أي مخادعين الله والذين ءامنوا"[3].

ونقدم هنا القول الأول بالوقف على لفظ (**وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ**) وقفا كافيا.

الموضع الثامن: الوقف على: ﴿**رَبَّكُمْ**﴾ في الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾ (البقرة/21).

القول الأول: الوقف غير كاف ولا تام[4]، وذلك مبني على القول بأن: ﴿**الَّذِي**﴾ نعت لربكم، فالوقف حسن لتعلق ما بعده به لفظا ومعنى.

جاء في إعرابها: "﴿**الَّذِي**﴾ اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة من ربكم"[5]، وكذلك في كتاب إعراب القرآن وبيانه للدرويش: "﴿**الَّذِي**﴾ اسم موصول نعت لربكم"[1].

---

[1]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف: ج1، ص37.

[2]–المصدر نفسه: ج1، ص37.

[3]– محي الدين الدرويش: إعراب القرآن وبيانه، ج1، ص46.

[4]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص42.

[5]– محي الدين الدرويش: إعراب القرآن وبيانه، ج1، ص64.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

فالوقف على: ﴿**رَبَّكُمْ**﴾ على هذا التخريج وقف حسن، فلا يفصل النعت عن منعوته.

القول الثاني: الوقف تام على تقدير ما بعده جملة استئنافية، ﴿**الَّذِي**﴾ في محل رفع بالابتداء، والخبر: ﴿**الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشًا**﴾[2].

قال صاحب الدر المصون: "﴿**الَّذِي**﴾ فيه ثلاثة أوجه، أظهرها نصبه على النعت لربكم، الثاني: نصبه على القطع، الثالث: رفعه على القطع أيضا"[3].

ونقدم هنا القول الأول بأن القف على (**رَبَّكُمْ**) غير تام ولا كاف لتعلق ما بعده به لفظا ومعنى.

9.5– الموضع التاسع: الوقف على ﴿**مِنْ قَبْلِكُمْ**﴾ في الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾ (البقرة/21).

القول الأول: الوقف ليس بتام ولا كاف وذلك إذا قدرنا: ﴿**الذِينَ**﴾ مبتدأ[4].

القول الثاني: الوقف كاف إذا قدرنا: ﴿**الذِينَ**﴾ بمعنى هو، أو أعني، أو قدرناه نعتا[5].

و لم نجد في ما بين أيدينا من كتب إعراب القرآن الكريم غير إعراب واحد لـــ ﴿**الذِينَ**﴾ في محل نصب على أنه معطوف على الضمير المتصل (كم) في ﴿**خَلَقَكُمْ**﴾[1].

---

[1]– محمد حسن عثمان: إعراب القرآن وبيانه، ج1، ص68.

[2]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص42.

[3]– أحمد بن يوسف السمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دط، دار القلم، دمشق– سوريا، دت، ج1، ص191.

[4]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص43.

[5]–المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

القول الثالث: الوقف تام إذا قدرنا: ﴿**الَّذِي**﴾ منصوب بـــ: ﴿**تَتَّقُونَ**﴾[2]، قال العكبري: "﴿**الَّذِي جَعَلَ**﴾ هو في موضع نصب بتتقون"[3].

إذا كان إعراب الآية أن (**الَّذِينَ**) معطوف على الضمير(**كم**) فإن القول أن الوقف على (**مِنْ قَبْلِكُمْ**) كاف.

10.5– الموضع العاشر: الوقف على ﴿**تَتَّقُونَ**﴾ في الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾ (البقرة/21).

القول الأول: الوقف على: ﴿**تَتَّقُونَ**﴾ غير تام ولا كاف.

– إذا قدرنا ﴿**الَّذِي**﴾ الثاني منصوب بـــ ﴿**تَتَّقُونَ**﴾[4].

وهو التخريج نفسه الذي اتكأ عليه النحاس في بيان نوع الوقف السابق.

– إذا قدرنا ﴿**الَّذِي**﴾ الثاني خبر ﴿**الَّذِي**﴾ الأول، أو نعتا لربكم، أو نعتا لـــ ﴿**الَّذِي**﴾ الأول[5].

يقول صاحب كتاب إعراب القرآن وبيانه: "﴿**الَّذِي**﴾ اسم موصول في محل نصب صفة ثانية لـــ ﴿**رَبِّكُمْ**﴾"[1].

---

[1]– ينظر: المتخب الهمذاني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد إعراب معان قراءات، تحقيق: محمد نظام الدين فتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة– المملكة العربية السعودية، 1427هـــ/ 2006م، ج1، ص183، وبهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج1، ص28.

[2]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص43.

[3]– أبو البقاء العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص35.

[4]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص43.

[5]– المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

وقال صاحب مشكل إعراب القرآن: "﴿**الَّذِي**﴾ في موضع نصب نعت لربكم أو للذي، أو مفعول لتتقون، أو على إضمار أعني، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ أو على الابتداء ويضمر الخبر"[2].

فيذكر مكي بن طالب القيسي في إعراب ﴿**الَّذِي**﴾ توجيهات خمسة:

- نعت لـــ﴿**رَبَّكُمْ**﴾.
- نعت لـــ﴿**الَّذِي**﴾ الأول: ﴿**الَّذِي خَلَقَكُمْ**﴾.
- مفعول به للفعل: ﴿**تَتَّقُونَ**﴾.
- منصوب على إضمار فعل: أعني.
- في موضع رفع على إضمار مبتدأ.
- في موضع رفع بالابتداء والخبر مضمر.

القول الثاني: الوقف كاف على تقدير:

- ﴿**الَّذِي**﴾ الثاني في موضع رفع على إضمار مبتدأ.
- ﴿**الَّذِي**﴾ الثاني في موضع نصب، بمعنى: أعني[3].

وهذين التوجيهين ذكرهما صاحب مشكل إعراب القرآن في توجيه الآية، وقد ذكرنا ذلك في القول الأول.

القول الثالث: الوقف تام على تقدير: ﴿**الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشًا**﴾ مبتدأ وخبره ﴿**فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[4].

[1]– محيي الدين الدرويش: إعراب القرآن وبياته، ج1، ص64.
[2]– مكي بن طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن، ج1، ص83.
[3]– أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، ج1، ص43.
[4]– المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

وتقدير ﴿**الَّذِي**﴾ مبتدأ ذكره أيضا صاحب مشكل إعراب القرآن، وإن اختلف مع النحاس في القول بإضمار الخبر[1]، ووافق النحاس صاحب كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد في القول بأن ﴿**فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا**﴾ هو الخبر ضمن التوجيهات الأخرى فقال: "﴿**الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ**﴾ الموصول مع صلته إما في محل نصب بـــ ﴿**تَتَّقُونَ**﴾ أو بإضمار أعني، ولك أن تجعله وصفا مكررا، كالذي خلقكم، أو بدلا من ﴿**رَبَّكُمْ**﴾، أو في محل الرفع بالابتداء، وخبره: ﴿**فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا**﴾ أو هو ﴿**الَّذِي**﴾"[2].

والقول أن الوقف على (**تَتَّقُونَ**) وقف تام، وما بعده جملة استئنافية.

6– الخاتمـــة:

كان أملنا أن نستوفي جميع المواضع التي حوتها سورة البقرة، إلا أن كثرتها جعلتنا نقتصر على عشرة مواطن كان التوجيه النحوي فيها محددا لموطن الوقف أو نوعه، أملنا أن تكون هذه النماذج كافية لتوضيح ما ذكرناه من علاقة للإعراب بالمعنى الذي يحدد موطن الوقف ونوعه.

وقد خلصنا في نهاية هذا البحث إلى النتائج الآتية:

– كان متكؤ النحاس في تحديد موطن الوقف وبيان نوعه البحث في معنى الآية.

– إعراب الآية ومعناها متلازمان فإذا تغير الإعراب أو اختلف فيه تغير المعنى، وكذلك الاختلاف في تفسير الآية ومعناها يؤثر في توجيه الآية.

–لم يستثمر النحاس اختلاف القراءات القرآنية في توجيه الآيات نحويا ولا الوصول إلى دلالاتها.

[1]– مكي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن، ج1، ص83.

[2]– المتخب الهمذاني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد إعراب معان قراءات، ج1، ص185.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

– أنواع الوقف مبنية على عنصري الجملة اللفظ والمعنى.

– التأكيد على علاقة الإعراب بالمعنى.

– التأكيد على أهمية التمكن من علم الوقف والابتداء خاصة من تعرض لقراءة القرآن الكريم.

7 . قائمة المراجع:

7. 1– الكتب:

1) إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، الطبعة الثانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة– مصر، 1418هـ/ 1992م.

2) ابن أبي حاتم الرازي: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة– المملكة العربية السعودية، 1427هـ/ 1997م.

3) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر.

4) أبو البركات الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الطبعة الثالثة، مكتبة المنار، الزرقاء– الأردن، 1405هـ/1985م.

5) أبو البقاء العكبري: التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: سعد كريم الفقي، دار اليقين، الطبعة الأولى، دار اليقين، المنصورة– مصر، 1422هـ/ 2001م.

6) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط : معاني القرآن، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة– مصر، 1411هـ/ 1990م.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

7) أبو الخير شمس الدين بن الجزري: النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، دط، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، دت.

8) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، منشورات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، دط، منشورات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض– المملكة العربية السعودية، دت.

9) أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، الطبعة الثالثة، دار النفائس، بيروت– لبنان، 1399هـ /1979م.

10) أبو النجم العجلي الفضل بن قدامة: الديوان، تحقيق: عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق– سوريا، 1427هـ/ 2006م.

11) أبو بكر الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، دار المعارف، بيروت– لبنان، دت.

12) أبو جعفر النحاس: القطع والائتناف، تحقيق: عبد الرحمان بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، الرياض– المملكة العربية السعودية، 1413هـ /1996م.

13) أبو زكريا محمد بن زياد الفراء: معاني القرآن، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1403هـ /1983م.

14) أبو عبيدة معمر بن المثنى: مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخاجي، دط، مكتبة الخاجي، القاهرة– مصر، دت.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

15) أبو عمرو الداني: المكتفى في علم الوقف والابتداء، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، دط، دار الصحابة للتراث، طنطا– مصر، 1427هـ/ 2006م.

16) أبو منصور الأزهري: تهذيب اللغة، تحقيق: عبد الحليم النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دط، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة– مصر، دت.

17) أحمد بن عمار المهدوي: شرح الهداية، تحقيق: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، دط، مكتبة الرشد، الرياض– المملكة العربية السعودية، دت.

18) أحمد بن يوسف السمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دط، دار القلم، دمشق– سوريا، دت.

19) أحمد سليمان ياقوت: ظاهرة الإعراب في اللغة العربية وتطبيقها في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، دط، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية– مصر، 1994م.

20) أحمد محود عبد السميع حفيان: أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1422هـ/ 2001م.

21) أحمد ن محمد بن عبد الكريم الأشموني: منار الهدى في الوقف والابتداء، مطبعة البابلي، الطبعة الثانية، مطبعة البابلي، القاهرة– مصر، 1393هـ/ 1973م.

22) إسلام نصر السيد سعد الأزهري: متن إتحاف القراء وضوابط علم الوقف والابتداء، دار الكتب المصرية، الطبعة الثالثة، دار الكتب المصرية، القاهرة– مصر، 1435هـ/ 2013م.

23) بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت– لبنان، 1413هـ/ 1993م.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

24) جمال الدين بن منظور: لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت– لبنان، 1414هـ.

25) السيد رزق الطويل: في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق، المكتبة الفيصلية، مكة– المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1405هـ/ 1985م.

26) الشريف الجرجاني: التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، دار الفضيلة، القاهرة– مصر، دت.

27) صلاح الدين بن خليل أيبك الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، 1420هـ /2000م.

28) طاهر حمودة: أسس الإعراب ومشكلاته، الدار الجامعية، دط، الدار الجامعية، الإسكندرية– مصر، دت.

29) عبد العلي المسؤول: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، دار السلام، الطبعة الأولى، دار السلام، القاهرة– مصر، 1428هـ/ 2007م.

30) المتخب الهمذاني: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد إعراب معان قراءات، تحقيق: محمد نظام الدين فتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة– المملكة العربية السعودية، 1427هـ/ 2006م.

31) محمد الرازي فخر الدين: التفسير الكبير: دار الفكر، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت– لبنان، 1401هـ/ 1981م.

32) محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، دار الرسالة، القاهرة– مصر، الطبعة الأولى، 1423هـ /2002م.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد:03 السنة:2020 الصفحة: 760–790 تاريخ النشر: 25–03–2021

33) محمود بن عمر الزمخشري: الأنموذج في النحو، تحقيق: سامي بن حمد المنصور، لسان العرب، الطبعة الأولى، لسان العرب، 1420هـ/ 1999م.

34) محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة ودار ابن كثير، الطبعة السابعة، دار اليمامة ودار ابن كثير، بيروت– لبنان، 1420هـ/ 1999م.

35) مكي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، 1405هـ/ 1984م.

36) مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، دط، مكتبة وهبة، القاهرة– مصر، دت.

7. ـَ2– المجلات:

أحمد نصيف الجنابي: أهمية كتاب القطع والائتناف وأثره، مجلة المورد، دار الحرية للطباعة، بغداد– العراق، المجلد الثامن، العدد الثاني، 1399هـ /1979م.